

لسان العرب

(حرث) الحرثُ والحراثَةُ العَمَلُ في الأَرْضِ زَرْعاً كانَ أوْ غَرْساً وقد يكونُ الحرثُ نفسَ الزَّرْعِ وبه فَسَّرَ الزَّجَاجُ قولَه تعالى أَصَابَتْ حَرثَ قومِ طَلَمُومٍ وَأَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتَهُ حَرثَ يَحْرِثُ حَرثاً الأزهري الحرثُ قَدْ فُكَّ الحَبُّ في الأَرْضِ لَزْدِ رَاعٍ والحرثُ الزَّرْعُ والحرثُ الزَّرْعُ وقد حَرثَ واحْتَرثَ مثل زَرَاعٍ وازْدَرَاعٍ والحرثُ الكَسْبُ والفعلُ كالفعل والمصدر كالمصدر وهو أيضاً الاِحتِراثُ وفي الحديث أَصْدَقُ الأَسْمَاءِ الحارِثُ لأنَّ الحارِثَ هو الكاسِبُ واحْتَرثَ المالَ كَسَبَهُ والإِنسانُ لا يخلو من الكَسْبِ طبعاً واِختِياراً الأزهري والاحتِراثُ كَسْبُ المالِ قال الشاعر يخاطبُ ذئباً ومن يَحْتَرِثُ حَرثِي وحَرِثُكَ يُهْزِلُ والحرثُ العَمَلُ للدنيا والآخرة وفي الحديث احْرِثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا وَاَعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا أَيِ اعْمَلْ لِدُنْيَاكَ فَخَالَفَ بين اللفظين قال ابن الأثير والظاهر من لفظ هذا الحديث أَمَّا في الدنيا فَالْحَثُّ على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى يَسْكُنَ فيها وَيَنْتَفِعَ بها من يجيءُ بعدك كما انْتَفَعَتْ أَنْتَ بعمل مَنْ ان قبلك وَسَكَنْتَ فيما عَمَرَ فَإِنَّ الإِنسانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَطُولُ عُمُرُهُ أَحْكَمَ ما يَعْمَلُهُ وَحَرَصَ على ما يَكْتَسِبُهُ وَأَمَّا في جانب الآخرة فَإِنَّهُ حَثٌّ على الإِخْلاصِ في العمل وحضور النِيَّةِ والقلب في العبادات والطاعات والإِكثارِ منها فَإِنَّ من يعلم أَنَّهُ يَمُوتُ غَدًا يُكْثِرُ من عبادته وَيُخْلِصُ في طاعته كقوله في الحديث الآخر صَلِّ صَلَاةَ مُؤَدِّعٍ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمُرَادُ مِنْ هَذَا إِلى الْحَدِيثِ غَيْرُ السَّابِقِ إِلى الْفَهْمِ مِنْ ظَاهِرِهِ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نَدَبَ إِلى الزُّهُدِ في الدنيا والتقليل منها وَمِنْ الْإِنهْمَاكِ فِيهَا وَالاسْتِمْتَاعِ بِلذاتِها وَهُوَ الْغالبُ على أَمْرِهِ وَنَوَاهِيهِ A فيما يتعلق بالدنيا فكيف يَحْتُثُّ على عمارتها والاستكثار منها ؟ وإِنما أَرادَ وَأَنَّ أَعْلَمَ أَنَّ الإِنسانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَعِيشُ أَبَدًا قَلَّ حِرْصُهُ وَعِلْمُ أَنَّ ما يريده لا يَفُوتُهُ تَحْصِيلُهُ بترك الحِرْصِ عليه والمُبادرةِ إِليه فَإِنَّهُ يَقُولُ إِني فَاتِنِي الْيَوْمَ أَدْرَكَتَهُ غَدًا فَإِنِّي أَعِيشُ أَبَدًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْمَلْ عَمَلًا مِنْ يَطْنُ أَنتَ يَخْلُصُ فلا تَحْرِصْ في العمل فيكون حَثًّا على التَّركِ والتقليل بطريق أُنَيْقَةٍ مِنَ الإِشارةِ والتنبيةِ ويكون أَمْرُهُ لِعَمَلِ الآخرةِ على ظاهره فيَجْمَعُ بالأَمْرينِ حالةً واحدةً وَهُوَ الزُّهُدُ والتقليل لكن بلفظين مختلفين قال وقد اختصر الأزهري هذا المعنى فقال معنى هذا الحديث تقديمُ أَمْرِ الآخرةِ وَأَعْمَالِها حِذَارَ الموتِ بِالْفَوْتِ على عَمَلِ الدنيا وتأخيراً أَمْرِ الدنيا كراهيةً

الاشتغال بها عن عمل الآخرة والحَرَثُ كَسَبُ المالِ وَجَمَعُهُ والمرأةُ حَرَثُ الرجلِ
أَي يكون وَلَدُهُ منها كَأَنه يَحْرُثُ لِيَزْرَعَ وفي التنزيل العزيز نساؤُكم حَرَثُ
لكم فَأَتُوا حَرَثُكُمْ أَنزَلِي شَيْئُكُمْ قال الزجاج زعم أبو عبيدة أَنه كناية قال والقول
عندي فيه أَن معنى حَرَثُ لكم فيهنَّ تَحْرُثُونَ الولدَ واللَّيْذَةَ فَأَتُوا حَرَثُكُمْ
أَنزَلِي شَيْئُكُمْ أَي أَتَيْتُمُوهَا مواضعَ حَرَثُكُمْ كيف شِئْتُمُوهَا مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً الأزهري
حَرَثَ الرجلُ إِذَا جَمَعَ بينَ أَرْبعِ نِسوةٍ وحَرَثَ أَيضاً إِذَا تَفَقَّهَ وفَتَّشَ
وحَرَثَ إِذَا اكْتَسَبَ لِعِيَالِهِ واجْتَهَدَ لَهُمْ يقال هو يَحْرُثُ لِعِيَالِهِ ويَحْتَرِثُ أَي
يَكْتَسِبُ ابنُ الأعرابي الحَرَثُ الجماع الكثير وحَرَثُ الرجلُ امرأَتَهُ وَأَنشد
المُبَرِّدُ إِذَا أَكَلَ الجَرَادُ حُرُوثَ قَوْمٍ فَحَرَثِي هَمٌّ أَكَلُ الجَرَادِ
والحَرَثُ مَتَاعُ الدنْيَا وفي التنزيل العزيز من كان يُرِيدَ حَرَثَ الدنْيَا أَي من كان
يُرِيدُ كَسَبَ الدنْيَا والحَرَثُ الثَّوَابُ والنَّصِيبُ وفي التنزيل العزيز من كان يُرِيدُ
حَرَثَ الآخرةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرَثِهِ وحَرَثُتُ النارُ حَرَثُهَا ومِحْرَاثُ خَشْبَةٌ
تُحْرَسُ بِهَا النارُ فِي التَّسْنُورِ والحَرَثُ إِشْعَالُ النارِ ومِحْرَاثُ النارِ
مِسْحَاتُهَا التي تُحْرَسُ بِهَا النارُ ومِحْرَاثُ الحَرْبِ ما يُهَيِّجُهَا وحَرَثَ الأَمْرَ
تَذَكَّرَهُ واهْتَجَّ لَهُ قال رؤُوبَةُ والقَوْلُ مَنَسِيٌّ إِذَا لم يُحْرَثْ والحَرَثُ
الكثير الأكل عن ابن الأعرابي وحَرَثَ الإِبِلَ والخَيْلَ وَأَحْرَثَهَا أَهْزَلَهَا وحَرَثَ
ناقتَهُ حَرَثاً وَإِذَا حُرِّثَهَا إِذَا سارَ عَلَيْهَا حتى تُهْزَلَ وفي حديثِ بَدْرٍ اخْرُجُوا
إِلَى مَعَايشِكُمْ وحَرَثِيكُمْ واحِدُهَا حَرِيثَةٌ قال الخطابي الحَرَثِيَّةُ أَنْزَاءُ الإِبِلِ قال
وأَصْلُهُ فِي الخَيْلِ إِذَا هُزِلَتْ فَاسْتَعِيرَ للإِبِلِ قال وإِنما يقال فِي الإِبِلِ أَحْرَفُنَاها
بالفَاءِ يقال ناقةٌ حَرَفٌ أَي هَزِيلَةٌ قال وقد يراد بالحرائثُ المَكاسِبُ من الاذْثَرَاثِ
الاكْتِسَابِ ويروى حَرَثِيكُمْ بالحاءِ والباءِ الموحدةِ جمعُ حَرِيبةٍ وهو مالُ الرجلِ الذي يقوم
بأَمْرِهِ وقد تقدَّمَ والمعروفُ بالثاءِ وفي حديثِ معاويةَ أَنه قال لِلأَنْصارِ ما فَعَلْتُمْ
نواضِحُكُمْ؟ قالوا حَرَثُنَاها يومَ بَدْرٍ أَي أَهْزَلْنَاها يقال حَرَثْتُ الدابَّةَ
وَأَحْرَثْتُهَا أَي أَهْزَلْتُهَا قال ابن الأثير وهذا يخالف قول الخطابي وأَراد معاويةَ
بذكر النَّواضِحِ تَعْرِيفاً لَهُمْ وتَعْرِيفاً لَأَنَّهُمْ كانوا أَهْلَ زَرْعٍ وَسَقْيٍ فَأَجابوه بما
أَسَكَّتَهُ تَعْرِيفاً بِقَتْلِ أَشْيَاخِهِ يومَ بَدْرٍ الأزهري أَرضُ مَحْرُوثَةٍ ومَحْرُوثَةٌ وَطَيْئُهَا
النَّاسُ حتى أَحْرَثُوهَا وحَرَثُوهَا ووَطَيْئَتٌ حتى أَثاروها وهو فسادٌ إِذَا وَطَيْئَتِ
فهي مَحْرُوثَةٌ ومَحْرُوثَةٌ تُقْلَبُ لِلزَّرْعِ وكلاهما يقال بَعْدُ والحَرَثُ المَحَجَّةُ
المَكْدُودَةُ بالحوافرِ والحُرْثَةُ الفُرْصَةُ التي فِي طَرْفِ القَوْسِ للوَتْرِ ويقال هو
حَرَثُ القَوْسِ والكُطْرَةُ وهو فُرْصٌ وهي من القَوْسِ حَرَثٌ وقد حَرَثْتُ القَوْسَ

أَحْرُثُهَا إِذَا هَيَّأَتْ مَوْضِعًا لِعُرْوَةِ الْوَتَرِ قَالَ وَالزَّيْدَةُ تُحْرَثُ ثُمَّ
تُكْطَرُ بَعْدَ الْحَرْثِ فَهُوَ حَرْتُ مَا لَمْ يُنْفَذْ فَإِذَا أُنْفَذَ فَهُوَ كُطْرُ ابْنِ سَيْدِهِ
وَالْحَرَاثُ مَجْرَى الْوَتَرِ فِي الْقَوْسِ وَجَمَعَهُ أَحْرَثَةٌ وَيُقَالُ احْرَثَ الْقُرْآنَ أَيِ ادْرُسْهُ
وَحَرَّثْتُ الْقُرْآنَ أَحْرُثُهُ إِذَا أَطْلَمْتَ دِرَاسَتَهُ وَتَدَبَّرْتَهُ وَالْحَرْثُ تَفْتِيْشُ
الْكِتَابِ وَتَدَبُّرُهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ احْرُثُوا هَذَا الْقُرْآنَ أَيِ فَتَشُّوهُ وَتَوَسَّرُوهُ
وَالْحَرْثُ التَّفْتِيْشُ وَالْحُرْثَةُ مَا بَيْنَ مُنْتَهَى الْكَمَرَةِ وَمَجْرَى الْخَيْتَانِ
وَالْحُرْثَةُ أَيْضًا الْمَنْدِيْتُ عَنْ ثَعْلَبِ الْأَزْهَرِيِّ الْحَرْثُ أَصْلُ جُرْدَانَ الْحِمَارِ
وَالْحِرَاثُ السَّمُّ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ وَالْجَمْعُ أَحْرَثَةُ الْأَزْهَرِيِّ الْحُرْثَةُ عِرْقٌ فِي أَصْلِ
أُدَاغِ الرَّجْلِ وَالْحَارِثُ اسْمٌ قَالَ سَيْبويه قَالَ الْخَلِيلُ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا الْحَارِثُ إِنَّمَا
أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجْلَ هُوَ الشَّيْءُ بَعِيْنَهُ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ سَمِيًّا بِهِ وَلَكِنْهُمْ جَعَلُوهُ كَأَنَّهُ وَصْفٌ
لَهُ غَلَبَ عَلَيْهِ قَالَ وَمَنْ قَالَ حَارِثٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ فَهُوَ يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ وَقَدْ ذَكَرْنَا
مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْحَسَنِ اسْمِ رَجُلٍ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ إِنَّمَا تَعَرَّضَ الْحَارِثُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْأَوْصَافِ
الْغَالِبَةِ بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ وَإِنَّمَا أُقْرِئَتِ اللَّامُ فِيهَا بَعْدَ النَّقْلِ وَكَوْنِهَا أَعْلَامًا
مِرَاعَاةً لِمَذْهَبِ الْوَصْفِ فِيهَا قَبْلَ النَّقْلِ وَجَمَعَ الْأَوَّلُ الْحُرَّاتُ وَالْحُرَّاتُ وَجَمَعَ حَارِثُ
حُرَّاتُ وَحَوَارِثُ قَالَ سَيْبويه وَمَنْ قَالَ حَارِثٌ قَالَ فِي جَمْعِهِ حَوَارِثٌ حَيْثُ كَانَ اسْمًا خَاصًّا
كَزَيْدٍ فَافْهَمْ وَحَوَّيْرُثُ وَحُرَيْثُ وَحُرْثَانُ وَحَارِثَةٌ وَحَرَّاتُ وَمُحَرَّرَاتُ أَسْمَاءٌ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ اسْمٌ جَدٌّ صَفْوَانُ بْنُ أُمِيَّةَ بْنِ مُحَرَّرَاتٍ وَصَفْوَانُ هَذَا أَحَدُ
حُكَّامِ كِنَانَةَ وَأَبُو الْحَارِثِ كُنِيَّةُ الْأَسَدِ وَالْحَارِثُ قُلَّةٌ مِنَ قُلَلِ الْجَوْلَانِ وَهُوَ
جَبَلٌ بِالشَّأْمِ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيِّ يَرْتِي الذُّعْمَانَ ابْنَ الْمَنْذَرِ بَكَّى حَارِثُ
الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ وَحَوَّوْرَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ قَوْلُهُ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ يَعْنِي
النَّعْمَانَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَوْلُهُ وَحَوَّوْرَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ كَقَوْلِ جَرِيرٍ لَمَّا أَتَى خَيْبَرَ
الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِيْنَةِ وَالْجَبَالُ الْخُشَّعُ وَالْحَارِثَانُ الْحَارِثُ بْنُ طَالِمِ
بْنَ حَذِيْمَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ ابْنَ
مُرَّةَ بْنِ نُشَيْبَةَ بْنِ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ صَاحِبِ الْحَمَالَةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
الْحَارِثِيْنَ الْحَارِثَ بْنَ طَالِمِ بْنِ حَذِيْمَةَ بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ابْنَ يَرْبُوعِ قَالَ وَالْمَعْرُوفُ
عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ حَذِيْمَةَ بِالْجِيمِ وَالْحَارِثَانُ فِي بَاهِلَةِ الْحَارِثُ بْنُ قُتَيْبَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ
سَهْمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ قُتَيْبَةَ وَقَوْلُهُمْ بَلَّحَرِثَ لِبَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبِ
مِنْ شَوَازِ الْإِدْغَامِ لِأَنَّ النُّونَ وَاللَّامَ قَرِيْبًا الْمَخْرَجُ فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُمُ الْإِدْغَامُ بَسَكُونِ
اللَّامِ حَذَفُوا النُّونَ كَمَا قَالُوا مَسَّتْ وَطَلَّتْ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِكُلِّ قَبِيْلَةٍ تَطَّهَّرَ فِيهَا لَمْ
يَعْرِفُوا مِثْلَ بَلَّعَنْبِرٍ وَبَلَّهَجَيْمٍ فَأَمَّا إِذَا لَمْ تَطَّهَّرَ اللَّامُ فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ

وعليه خَمِيصَةٌ دُرِّيَّةٌ قال ابن الأثير هكذا جاءَ في بعض طُرُق البخاري ومسلم
قيل هي منسوبة إلى دُرِّيَّةٍ رجلٍ من قُضاعة قال والمعروف جُونِيَّةٌ وهو مذكور في

موضعه